والخطاب لقريش وإيراده E بعنوان المصاحبة لهم للإيذان بوقوفهم على تفاصيل أحواله الشريفة وإحاطتهم خبرا ببراءته ص - مما نفى عنه بالكلية وباتصافه E بغاية الهدى والرشاد فإن طول صحبتهم له E ومشاهدتهم لمحاسن شئونه العظيمة مقتضية لذلك حتمافففي ذلك تأكيد لإقامة الحجة عليهم واختلف في متعلق إذاقال بعضهم : فاوضت جار ا في قوله تعالى : والنجم إذا هوى فقال : العامل فيه ما تعلق به الواو فقلت : كيف يعمل فعل الحالفي المستقبل ! وهذا لأن معناه أقسم الآن لاأقسم بعد هذا فرجع وقال : العامل فيه مصدر محذوف والتقدير وهوى النجم إذاهوى فعرضته على بعض المشايخ فلم يستحسن قوله الثاني والوجه تعلقه بأقسم وهو قد انسلخ عنه معنى الأستقبال وصار للوقت المجرد ونحوه آتيك إذا احمر البسر أي وقت احمراره وقال عبد القاهر : إخبار ا تنعالى بالمتوقع يقام مقام الإخبار بالواقع